



## الطمح ..

دراسات علوم الانسان ادركت ان الانسان يولد وهو يملك الطموح .. ويبدأ ينمو هذا الطموح مع نمو ذاته، ولا يوجد انسان بلا طموح، وان وجد فهو انسان غير طبيعي، وايضاً لا تقدم للامام بلا طموح... وللطموح عدة مضامين حياتية.. صحية.. عملية، واجتماعية، واقتصادية.. والطموح سلاح ذو حدين.. فمن خلاله يستطيع الانسان ان يحقق احلامه الجميلة التي تخلق له السعادة، او قد يجبر طموح الانسان عليه عقبات جمّة، قد تقضي عليه او تضر بمن حوله، او تجعل منه انساناً محطماً، يجد القساوة في الحياة.

واستفادة الانسان من الجانب او الحد الطيب في الطموح يتوقف على الطريقة والاسلوب اللذين يتبعهما في تحقيق طموحه، وفي رأيي ان هناك مقومات عدة تخلق الاسلوب والكيفية المثل في تحقيق الطموح الطيب، فالعقل الغطين.. والعلم.. والثقافة الواسعة والاستشارة المكتملة هي مقومات اساسية، فهما ملك الانسان من راحة العقل والعلم تظل الاستشارة المقننة والمدروسة تنقصه.. فسيطرة التهور تترى بطموح تنقصه هذه المقومات.

فالدكتاتورية، كشف الدين والعلم والممارسة عن وجهها الاسود وعزفت به حتى لو مورست مع الذات..، والديمقراطية، - اي الشورى - التي نادى بها الاديان تنبض بروح الاستشارة، فالتصويت نعمت من انماط الاستشارة.

واعتقد ان الانسان الذي يملك بعداً عقلياً سليماً يستطيع ان يجمع بين هذه المقومات ويدرك اهميتها حتى ولو افترق لبعضها، ما دام لا يرى ما يعيب طموحه.

فالأمثلة والنماذج الحية سواء على مستوى الدول او المجتمعات والافراد ماثلة وشواهد حية امامنا تغطي جانبي الطموح.

إن العقيدة السليمة خلقت روح الطموح الناجح كذلك فعل التراث الاصيل.. ومع هذا نعيش يومياً صوراً حية من تهور الطموح، وحياناً يلدغ صاحبه مرتين او ثلاث..!! - كان الله في عونكم يا رجال الأمن.. والقضاء.. - فانتم مصب نتاج هذا التهور.